[590] في هذا اليوم، وأنا أبعثه إليك (1) يا جابر بكرة غد (2) أدعوك. فقلت: صدقت. قال: سر بنا. فسرنا جميعا حتى أتينا المسجد. فلما بصر مولاي الباقر (3) عليه السلام بنا ونظر إلينا، قال للجماعة: قوموا إلى الشيخ فاسألوه (4) حتى ينبئكم بما سمع ورأى وحدث. فقالوا: يا جابر هل رضي (5) إمامك علي بن أبي طالب عليه السلام بامامة من تقدم ؟ قال: اللهم لا، قالوا: فلم نكح من سبيهم [خولة الحنفية] إذا لم يرض بامامتهم ؟ قال جابر: آه آه آه لقد ظننت أني أموت ولا اسأل عن هذا [والآن] إذ (6) سألتموني فاسمعوا، وعوا: حضرت السبي وقد ادخلت الحنفية فيمن ادخل (7) فلما نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى تربة رسول ا صلى ا عليه وآله فرنت رنة وزفرت زفرة، وأعلنت بالبكاء والنحيب، ثم نادت: السلام عليك يا رسول ا صلى ا عليك، وعلى أهل بيتك من بعدك، هؤلاء امتك سبتنا (8) سبي النوب والديلم، و [ا] ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك، فجعلت (9) الحسنة سيئة، والسيئة حسنة فسبتنا (10). ثم انعطفت (11) إلى الناس، وقالت: لم سبيتمونا وقد أقررنا بشهادة أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ قالوا (12): منعتمونا الزكاة. قالت: هبوا (13) الرجال منعوكم، فما بال النسوان (14) ؟

_____

1) " لك " خ ل. 2) أضاف في ه: " ان شاء ا ". 3) " الامام " ه. 4) " فسلوا " خ ط، م. 5) " كان راض " ه. " راض " البحار. 6) " إذ قد " خ ط، م. 7) " جلب " خ. 8) " سبينا " البحار. 9) " فحولت " ط، ه. 10) " فسبينا " ط، ه، والبحار. 11) " التفتت " خ ط، ه. 12) " قال أبو بكر " خ ط، ه. 13) " هب " خ ط، ه، والبحار. 14) أضاف في خ ط: " المسلمات سبين - واختار كل واحد منهم واحدة من السبايا - ". [*]

_____